



دور القطاع السياحي في تعزيز التنوع الاقتصادي:

دراسة قياسية لدولة تركيا: 2000-2020

The role of the tourism sector in promoting economic diversification: An empirical study for Turkey: 2000-2020

بلحية يمينت

جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر (الجزائر)

yamina.belhia@univ-mascara.dz

سيد حيات *

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر)

hayet.sid@univ-temouchent.edu.dz

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى استعراض التجربة التركية في المجال السياحي باعتبارها من أنجح التجارب الدولية وامتلاكها للمقومات السياحية الهائلة التي تتمتع بها في هذا المجال كما ترمي هذه الدراسة لإبراز التنوع الاقتصادي مقاسا بالنشاط السياحي على النمو الاقتصادي بتركيا للفترة الزمنية 2000-2020، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للضجوات الزمنية المبطنة. كشفت لنا النتائج المقدرة، وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بالإضافة الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء مع ثبات المقدرات عبر الزمن.

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

2022/07/01

تاريخ القبول:

2022/07/30

الكلمات المفتاحية:

- ✓ التنوع الاقتصادي
- ✓ السياحة
- ✓ النمو الاقتصادي

Abstract :

This research paper aims mainly to review the Turkish experience in the field of tourism, as one of the most successful global experiences, and its possession of the huge tourism potential that Abound in this field. This study also aims to highlight the impact of economic diversification, as measured by tourism activity on economic growth in Turkey. For the period from 2000 to 2020, using the ARDL model.

The key findings of the study concluded that, there is a long-term balanced relationship, in addition to the absence of the problem of self-correlation of the sequence of errors with the stability of capabilities over time.

Article info

Received

01/07/2022

Accepted

30/07/2022

Keywords:

- ✓ Economic Diversification:
- ✓ Tourism sector:
- ✓ Economic Growth:

1. مقدمة:

في ظل الاهتمام الكبير بصناعة السياحة في العالم لما تشكله من أهمية في تنمية مواردها إلى جانب مختلف الصناعات الأخرى، تلعب السياحة دورًا مهمًا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث تساهم في التوظيف، والتخفيف من حدة الفقر، وإيرادات النقد الأجنبي، كما تزيد السياحة من قدرات الاقتصاد لتوليد روابط الإنتاج التي تشجع الاستثمارات في مختلف قطاعات الاقتصاد الإنتاجية والخدمية. تركيا هي واحدة من أكثر الدول جاذبية كوجهة سياحية في العالم بسبب موقعها الجغرافي ومعالمها الثقافية فقد أصبحت تركيا مكان مهم لملايين السياح من مختلف أنحاء العالم، كونها قامت بتبني استراتيجية واضحة المعالم الهدف منها صنع السياحة كأداة فعالة لتعزيز النمو الاقتصادي - التنوع الاقتصادي - واستدامة التنمية .

شهدت تركيا نموًا اقتصاديًا قويًا على خلفية العديد من الإصلاحات الاقتصادية والمصرفية الإيجابية التي نفذتها بين عامي 2002 و2007. ومع ذلك، تعثرت الإصلاحات الاقتصادية والديمقراطية وتراجعت وفقًا لبعض التدابير. بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي 2.97% في عام 2018. (Demir, E., & Bahar, O., 2021)

في ظل تحديات استمرار أزمة العملة، لا سيما في النصف الأول من عام 2019، نما الاقتصاد التركي بنسبة 0.9% فقط في عام 2019. راجع هذا إلى الأزمة الصحية (COVID-19) التي تعرضت لها دول العالم مما أسفر إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي بشكل كبير، غير أنه رغم التوقعات السلبية التي صدرت من غالبية الاقتصاديين المتعلقة بمعدل نمو سالب أو قريب من الصفر. في أبريل 2020، وكذلك خفض البنك الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي لتركيا إلى 0.5% لعام 2020، بينما يتوقع صندوق النقد الدولي انكماشًا قدره 5%.

إلا أنه تمكن الاقتصاد الناشئ التركي استعادة نشاطه بوتيرة متسارعة في عام 2020، اين بلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في تركيا حوالي 1.79% مقارنة بالعام السابق كذلك سجل معدل النمو الاقتصادي 7.4% في الربع الثالث من عام 2021 متجاوزًا بذلك كل التوقعات.

كما أظهر قطاع السياحة، على أنه عنصر دخل اقتصادي مهم للاقتصاد التركي، زيادات سريعة بالتوازي مع التطورات في العالم، خاصة في السنوات الأخيرة، حيث حققت عائدات تركيا من السياحة، نموًا بنسبة 181.8% خلال الربع الأول من عام 2021، وذلك مقارنة بالعام الذي قبله. وبحسب بيانات هيئة الإحصاء التركية فقد بلغت عائدات تركيا من السياحة، 24 مليارا و482 مليونًا و332 ألف دولار الذي انعكس على شكل إسهامات هامة بالنسبة لاقتصاد البلاد. في حين تم الحصول على 78% من هذا الدخل من الزوار الأجانب، وتم الحصول على 22% من المواطنين المقيمين في الخارج.

1.1 طرح الإشكالية:

ومنه يمكن صياغة الإشكالية التالية: كيف يؤثر التنوع الاقتصادي لقطاع السياحة على معدلات النمو الاقتصادي في تركيا؟

2.1 الفرضيات:

من أجل معالجة الإشكالية السابقة، تم فحص صحة الفرضيات التالية:

- ✓ توجد علاقة موجبة بين الناتج المحلي الإجمالي واجمالي العائدات السياحية بتركيا.
- ✓ توجد علاقة موجبة بين الناتج المحلي الإجمالي واعدد الوافدين الدوليين بتركيا.

3.1 أهداف الدراسة:

تعد تركيا واحدة من أهم الدول السياحية بأشكالها المختلفة في العالم، حيث تشكل تجربتها السياحية نموذجا متميزا في هذا الحقل، ومن هذا المنطلق نسعى من خلال هذه الدراسة البحثية بلوغ الأهداف التالية:

- تحليل الدور الاقتصادي للقطاع السياحي في تركيا.
- تحليل انعكاسات إيرادات القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في تركيا.

4.1 منهجية الدراسة:

من أجل الإحاطة بالموضوع والامام بالجانب النظري والتطبيقي للدراسة، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي المستند على القياس الكمي لتقييم مدى وجود تأثير مستوى التنوع الاقتصادي لقطاع السياحة على النمو الاقتصادي في دولة تركيا خلال فترة 1990-2020، حيث تم تجميع البيانات المتعلقة بمختلف المتغيرات المرتبطة بالدراسة ومعالجتها احصائيا باستخدام برنامج Eviews للوصول إلى نتيجة اختبار الفرضية المعتمد عليها في الدراسة.

2. واقع السياحة في تركيا

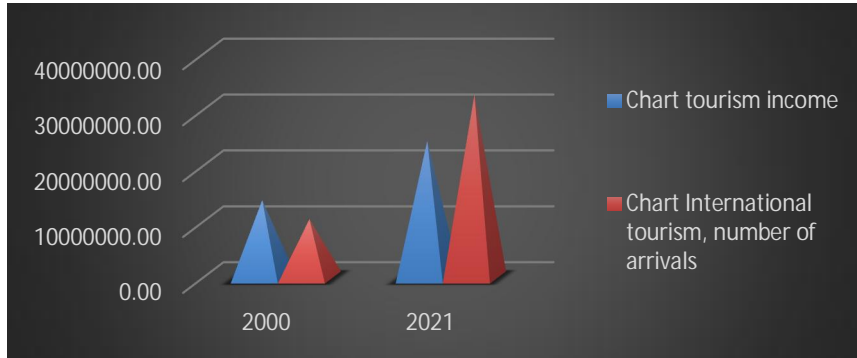
1.2 أهمية السياحة في الاقتصاد التركي ودورها في الدخل الوطني:

يعتبر القطاع السياحي أحد أعمدة الاقتصاد في تركيا، مما جعل تركيا تحتل المركز العاشر في العالم كوجهة للسياح والزوار، وتعد مدينة إسطنبول هي الوجهة الأولى للسياح باعتبارها العاصمة السياحية والاقتصادية والتجارية لدولة تركيا (روان الفقهاء، السياحة في تركيا 2022). فهي دولة غنية جدا بالإمكانات السياحية، لموقعها الجغرافي ومناخها وطبيعتها المتنوعة والثقافات المتعددة لتكبيتها السكانية والتاريخ المتنوع جعلها واحدة من الوجهات الأكثر جاذبية في العالم. (سميرة عروسي، أميرة بولجال، 2021،، صفحة 196)، بناء على ذلك فان قوة السياحة في تركيا هو موقع تركيا الاستراتيجي بين قارات العالم، فهي على اتصال بقاره اوروبا وكذلك اسيا كما انها على مقارب من قاره افريقيا فكل هذه مميزات اتاح الفرصة لها بأن تصبح من أولى دول العالم السياحية بالإضافة إلى ذلك المعالم الأثرية المميزة منذ الحقبة البيزنطية والعثمانية.

ويعد الاقتصاد التركي من أبرز الاقتصادات الناجحة والتي جسدت فكرة النهوض بالتنمية وتحقيق التنمية المستدامة. حيث تميزت تجربة الدولة التركية في مجال الإصلاح الاقتصادي لتحقيق التنمية بالتركيز على الاستثمار الخدماتي والسياحي خصوصا بالإشراك الجيد لمختلف الجماعات المحلية واتباع استراتيجية اقتصادية وطنية للتأثير على البعد الاقتصادي بازواجية مركزية ومحلية وتوزيع شبه متوازن للقطاع الاقتصادي عبر مختلف المناطق، بهدف تحقيق تكافؤ الفرص التمويلية ما بين مختلف المناطق التركية حسب الخصائص الاقتصادية لكل منطقة. فعرف تطور الاقتصاد التركي ديناميكية عالية، حيث أصبح من الاقتصاديات الأكثر أهمية من حيث إنشاء القيمة في الشرق الأوسط. (Ministère de l'économie des finances et de la relance, 2021) ، والشكل التالي

يوضح تطور القطاع السياحي لسنتي 2000 و 2021

الشكل 1: تقييم تطور دخل القطاع السياحي وعدد الوافدين إلى دولة تركيا لسنتي 2000 و2021



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات المعهد الإحصاء التركي (Turkish Statistical Institute)، المتوفر على

الموقع التالي: <https://data.tuik.gov.tr/Bulten/Index?p=Tourism-Statistics-Quarter-III:-July-September,-2021-37445>

2.2 انواع ومقومات السياحة في تركيا

- انواع السياحة: تتعدد انواع السياحة في تركيا الى مايلي: (سميرة عروسي، أميرة بولجبال، 2021، صفحة 197)
- السياحة البيئية والطبيعية: تعد من أهم أنواع السياحة في تركيا نظرا لطبيعة البيئة التركية الخلابة، الشريط الساحلي والبحيرات، الحيوانات البرية، المناطق الجبلية، الحياة الريفية بنقائها، الهواء الطبيعي، الشلالات المرتفعة بمناظرها، الهضاب الخضراء، كل هذه الأشياء تكفي لاستقطاب السياح للاستمتاع بالطبيعة التركية. من بين الأماكن المحيية لدى السياح انطاليا وهي تعد من الأماكن الشهيرة في عالم السياحة والسفر، وقد جاءت في المرتبة الثالثة بعد باريس ولندن كواحدة من أكثر الوجهات المحيية التي يزورها الملايين سنويا.
- السياحة التاريخية: تتميز تركيا بأنها من أكثر الدول التي تحتوي على العديد من المعالم الحضارية والتاريخية العريقة. والتي تعد محط أنظار السياح القادمين من مختلف أنحاء العالم والتي ترجع أصولها إلى العصر البدائي مروراً بالعديد من الحضارات الإنسانية. كما تشتهر باحتوائها على الكثير من الآثار المميزة حيث تجذب السياح من الدول الأوروبية وخاصة محبي التاريخ والآثار وعلماء الحفريات. من بين الأماكن التاريخية أثار "ترمسوس" وهي من أهم المدن الأثرية القديمة في تركيا.
- السياحة الشتوية: لعل من أهم مركز السياحة في تركيا هو جبالها التي يبلغ ارتفاعها ما بين 1500 و3000 متر حيث تغطي 55% من الأراضي التركية، حيث لا ينقطع عنها الثلج صيفا شتاء نظرا للمركز السياحية المنشأة فوقها من أجل التزلج. فهي تملك أكثر من 18 منتجعا رياضيا سنويا، وفي إطار الإستراتيجية السياحية (2007 2023) تم تحديد رواق السياحة الشتوية في المناطق، ارزنجان، ابوزروم، أنرى، فارس، اردها، اين تنظم الرياضات الشتوية.
- السياحة الدينية: نظرا لما تحتويه تركيا من منشآت دينية ذات تراث معماري ضخم فقد عملت على استقطاب السياح للاستمتاع بتلك المشاهد الدينية العريقة، حيث المساجد والكنائس والأديرة، كما تحتل تركيا مكانة هامة بين دول العالم لما وقع على أرضها من أحداث دينية تركت للعالم ميراث ديني عظيم. كل هذا جعل السياح يتهافتون على تلك الأماكن للاستمتاع بتراثها الديني المميز ومن أهم هذه الأماكن أيا صوفيا. جامع السلطان أحمد أو ما يسمى بالجامع الأزرق.

- **السياحة المعدنية:** هي تلك السياحة التي تهدف إلى الراحة والاستجمام أو العلاج الطبيعي في الحمامات المعدنية. هذه الأخيرة لقيت الاهتمام من كل الشرائح، حيث تتوضع تركيا على حزام هام للطاقة الجوفية، وتعتبر من الدول السبع الأوائل في العالم من ناحية عدد وطاقمة المنايع فيها. يوجد في تركيا أكثر من 1000 نبع مياه جوفية ساخنة تتراوح حرارتها بين 20 إلى 110 درجات مئوية.
- **السياحة الصحية:** أصبحت تركيا واجهة سياحية للراغبين في العلاج في السنوات الأخيرة، لما تحتويه من مستشفيات حديثة ومراكز طبية متطورة وجودة في تقديم الخدمات الطبية ذات التكنولوجيا المتطورة. وقد عرف اقبالا كبيرا للزوار على هذا النوع من السياحة خاصة العمليات التجميلية وطب العيون وجراحة العظام فضلا عن أمراض القلب والأوردة، لما تقدمه تركيا من خدمة في المتوسط 40% أرخص من ما هي عليه في البلدان المتقدمة. إن هذا النوع من السياحة ساهم كثيرا في تطوير تركيا فمتوسط نفقات السياح في القطاع الطبي أكبر من متوسط نفقات السياح في الأنواع الأخرى.
- **سياحة الصيد:** إن بنية تركيا الجغرافية، حيث الغطاء النباتي والحياة البرية يجعلها قابلة للتطور في مجال سياحة الصيد، لذلك تم إنشاء مراكز للصيد مع الأخذ بعين الاعتبار الطاقة الإنتاجية لحيوانات الصيد تحت إشراف وزارة الغابات والمديرية العامة للحدائق العامة والصيد والحياة البرية
- **سياحة الأعمال والمؤتمرات:** إن تركيا بخزنها الثقافية والتاريخية بمثابة المعبر لعالم الإمكانات المثيرة. تعد مكانا مناسباً للاجتماعات والمؤتمرات والملتقيات. وهذا راجع لموقعها أي التقاء قارة آسيا بأوروبا، بالإضافة إلى حيازتها على العديد من الفنادق الفخمة، علاوة على ثرائها الملحوظ بالأبلية الخاصة بالمؤتمرات، وتميز بسهولة الرحلات إلى مدنها الرئيسية، وتدني التكاليف مقارنة بغيرها.

☑ مقومات السياحة في تركيا

تعد تركيا واحدة من أهم 10 وجهات سياحية حول العالم، فهي تتمتع تركيا بمزايا أكثر قابلية للمقارنة من خلال مقارنة منافسيها. لها بدائل مختلفة لجذب المزيد من السياح وكذلك للحصول على المزيد من الإيرادات من السياحة العالمية (Mehmet Sariisik ,Oguz Turkay, Orhan Akova, 2011) حيث احتلت تركيا المرتبة الثامنة عالميا بـ 37.6 مليون سائح تقريبا بعد المملكة المتحدة عام 2017، وفي عام 2019 زار تركيا أكثر من 31 مليون سائح. (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>, 2019).

وهذا راجع لامتلاكها مجموعة من المؤهلات السياحية، ما يؤهلها لإنشاء وتطوير صناعات سياحية كبيرة ومزدهرة، وتنقسم هذه المقومات الى:

- **المقومات الطبيعية:** تقع تركيا في منطقة الشرق الأوسط بمحاذاة كل من إيران، وسوريا، والعراق، واليونان، وبلغاريا، وبحودود بحرية مع البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجه، وتبلغ مساحتها 783562 كيلومتراً مربعاً، يسكنها حوالي 76.667.864 نسمة، والمميز في تركيا أنها تصل بين القارة الآسيوية والقارة الأوروبية، ذلك أكسبها مناخا وجغرافية متنوعة بكل منطقة فيها، كما أن للحركات الأرضية التي حصلت منذ آلاف السنين في المنطقة دورا في تشكيل المناظر الطبيعية فيها.
- **المقومات التاريخية والحضارية:** تعتبر مدينة اسطنبول التي كانت عاصمة لثلاث امبراطوريات كبرى حكمت العالم إحدى مناطق الجذب الرئيسية التي تستقطب السياح، لما تملكه من زخم تاريخي وثقافي، كما تمتلك المدينة آثارا تاريخية مهمة يرجع تاريخها إلى فترات مختلفة، لتقف أسوارها القديمة وما تحتويه من قصور ومساجد وكنائس ومعابد يهودية ونوافير شاهدا على الغنى الثقافي والحضاري الذي عاشته المدينة في مختلف العصور.

- **المقومات المادية:** بالإضافة إلى ما تتمتع به تركيا من مقومات طبيعية، تاريخية وحضارية، فهي تنعم أيضا بمقومات مادية لا تقل أهمية عن المقومات الأخرى، بحيث تتمثل في الطاقة الفندقية بمختلف أنواعها.

كما أخذت تركيا مجموعة من التدابير وطبقت سياسات وامتيازات تشجيعية من شأنها رفع حصص الاستثمار السياحي كإنشاء العديد من المنشآت السياحية، أنجاز قاعدة تحتية سياحية مرنة تستجيب لمتطلبات السائح المتغيرة باستمرار، خاصة وأن الهيكلة الديناميكية لهذا القطاع جعلت منه قطاعا له علاقة أمامية وخلفية مع باقي القطاعات الاقتصادية (هبة طوال وآخرون ، 2019). فاستغلال تركيا لموقعها المميز ولكل الامكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية جعل منها قطب سياحي لا مثيل له.

3. الدراسات السابقة

دراسة (Khan, 2020, p. 25) بعنوان " إعادة النظر في ديناميات السياحة والنمو الاقتصادي والملوثات البيئية في الاقتصادات الناشئة - انعكاسات سياسة السياحة المستدامة"، تبحث هذه الدراسة في العلاقة السببية بين السياحة والنمو الاقتصادي (الناتج المحلي الإجمالي، والاستثمار الرأسمالي) واستهلاك الطاقة، والملوثات البيئية في الاقتصادات النامية، تشير النتائج إلى أن النمو الاقتصادي يدعم تنمية السياحة. وان للسياح الوافدين تأثير إيجابي كبير على استهلاك الطاقة والاستثمار الرأسمالي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بالإضافة إلى أن الملوثات البيئية (CO2) لها آثار سلبية على السياحة.

دراسة (Asongu, S.A & Nyasha, S., Odhiambo, N.M, 2021, صفحة 1514) بعنوان " تأثير التنمية السياحية على النمو الاقتصادي في أفريقيا جنوب الصحراء"، تهدف هذه الدراسة لمعرفة التأثير الديناميكي لتنمية السياحة على النمو الاقتصادي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتظهر نتائج الدراسة أن الإنفاق السياحي يؤثر سلبًا على النمو الاقتصادي، في حين أن عائدات السياحة لها تأثير معاكس في أفريقيا جنوب الصحراء، النتائج قوية بالنسبة للعينة الفرعية ذات الدخل المنخفض، في حين أن تأثير الإنفاق السياحي هو الوحيد القوي في العينة الفرعية ذات الدخل المتوسط.

دراسة (Ozturk, O., Al-Kuwari, M., 2021, p. 598) بعنوان "مساهمة السياحة في النمو الاقتصادي: حالة قطر"، تساهم هذه الورقة في الإجابة حول ما إذا كان الاستثمار في قطاع السياحة يمكن أن يؤدي إلى إنشاء مصدر دخل مستدام غير متعلق بالطاقة، حيث تشير النتائج إلى أن السياحة ليس لديها إحصاء تأثير كبير على النمو الاقتصادي في المدى القصير. ومع ذلك، فإن لها تأثيرًا مهمًا من الناحية الإحصائية على المدى الطويل كما تشير النتائج إلى أنه يجب أن تستمر جهود الاستثمار في قطاع السياحة في تحفيز النمو الاقتصادي والتنمية وتنويع الاقتصاد بعيدا عن قطاع الطاقة.

دراسة (Kişi NIRMİN, 2019, p. 964) في ورقتها البحثية المعنونة ب " نهج استراتيجي لتنمية السياحة المستدامة باستخدام طريقة A'WOT الهجينة: دراسة حالة من Zonguldak ، تركيا"، هدفت إلى تقديم نهج استراتيجي يمكن أن يساعد في تطوير السياحة المستدامة في الوجهات السياحية. من أجل ذلك، تم استخدام تحليل SWOT لتحديد العوامل الاستراتيجية الهامة، وتطبيق طريقة AHP لتحديد أولويات هذه العوامل. وتوصلت إلى أنه ترتبط الاستراتيجيات المقترحة لمجال البحث بتنوع المنتجات وإدارة الأحداث وصورة الوجهة، ونظام إدارة الزائر المستدام، واستراتيجيات الترويج والعلامة التجارية والشراكات والتعاون .

دراسة (Chin-Hong Puah وآخرون، 2018، صفحة 151) بعنوان " تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ماليزيا"، هدفت هذه الدراسة إلى اختبار فرضية النمو الذي تقوده السياحة من ماليزيا باستخدام عائدات السياحة التي حققتها الحكومة للاستثمار في الصناعة لزيادة الترويج والنمو الاقتصادي في ماليزيا. ومن ثم، فإن إيرادات السياحة والاستثمار الرأسمالي في صناعة السياحة

هي العوامل المهمة التي يمكن أن تؤثر على النمو الاقتصادي للأمة. كما وأشارت النتائج التجريبية إلى أن كلا المتغيرين لهما تأثير إيجابي كبير بشأن النمو الاقتصادي وفرضية النمو الذي تقوده السياحة مقبولة في ماليزيا.

دراسة (Fatih Mangir & Hasan Murat Ertugrul ، 2015 ، صفحة 633) بعنوان "فرضية النمو الذي تقوده السياحة: دليل تجريبي من تركيا"، تهدف هذه الدراسة إلى التحقق في علاقة التكامل بين النمو الاقتصادي والسياحة. وتظهر النتائج أن الحالة التركيبية تدعم فرضية النمو بقيادة السياحة، وأن السياحة لها تأثير إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل والقصير.

دراسة (MARIA D. ALVAREZ ، 2010 ، صفحة 123) بعنوان " تسويق تركيا كوجهة سياحية" الغرض من هذه المقالة هو تقديم تحليل نقدي لاستراتيجيات التسويق الحالية لتركيا في مجال السياحة، ضمن الخلفية النظرية لأدبيات التسويق الوجيهة، وقد توصلت الدراسة انه تهدف الاستراتيجيات الجديدة لوزارة الثقافة والسياحة إلى تغيير هذا التركيز وتنوع المنتج السياحي لتركيا. علاوة على ذلك، يتم بذل جهود واعية لجذب الفئات ذات الدخل المرتفع.

دراسة (UMMUHAN GOKOVALI, 2010, p. 139) بعنوان "مساهمة السياحة في النمو الاقتصادي في تركيا"، تبحث هذه الدراسة بشكل تجريبي في مساهمة السياحة في الناتج القومي الإجمالي لتركيا من خلال استخدام إجراء OLS للفترة ما بين 1985 و 2005، حيث خلصت الدراسة إلى أن إيرادات رأس المال والسياحة هي أحد العوامل المهمة المؤدية إلى الناتج القومي الإجمالي في تركيا للفترة التي تم النظر فيها وبالتالي فإن لها آثارًا تعزز النمو.

4. دراسة قياسية لأثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي بتركيا:

1.4 تحديد متغيرات الدراسة:

في هذا الجزء سنختبر أثر مؤشرات الفساد على النمو الاقتصادي بالجزائر للفترة الزمنية الممتدة من 2000 إلى 2020 وهذا باستخدام نموذج ARDL حيث تم الحصول على بيانات متغيرات الدراسة من قاعدة البيانات البنك الدولي، من مؤشرات البنك الدولي للتنمية (Word Development Indicators (WDI) ومعهد الإحصاء التركي. وتمثل هذه المتغيرات في:

الجدول 1: المتغيرات المستعملة في الدراسة القياسية

المتغير	الرمز	المصدر	فترة الدراسة
المتغير التابع	GDP	World Bank (2021)	2000-2020
المتغيرات المستقلة	TA	TurkishStatistical Institute (2021)	2000-2020
	TI	TurkishStatistical Institute (2021)	2000-2020

2.4 الطريقة القياسية المعتمدة: ARDL(Autoregressive Distributed Lag)

قد ركز التحليل القياسي في العديد من الأبحاث النظرية والدراسات التجريبية على البحث في العلاقات الطويلة الأجل عند الاختلاف في الاتجاه فقد وجد نموذج ARDL (PESARAN, M. Hashem, 1997) ، نموذج حدود الارتباط الذاتي المتباطئ الموزع الذي طوره (Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J, 2001) و آخرون هذا الاختبار لا يتطلب

ان تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الأولى ويومز لها $I(1)$ و يمكن تطبيقه بغض النظر عن ادا كانت السلاسل مستقرة من الدرجة الصفر او متكاملة من الدرجة الأولى ،وقد لاحظ كل من **Kremers** وآخرون انه في حالة صغر العينة من الصعب وجود تكامل مشترك بين المتغيرات غير المستقرة ففي هذه الحالة يلعب دور مهم في نمذجة السلسلة غير المستقرة. يلعب دور مهم في نمذجة السلسلة غير المستقرة.

3.3. بناء نموذج الدراسة:

بعد تحليل متغيرات الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2020 سنقوم بتقدير النموذج الأمثل والتحليل الاقتصادي لمعلماته. **صياغة النموذج القياسي:** بعد تحديد متغيرات الدراسة والإشارة للمتغير التابع: **GDP GROWTH** والمتغيرات

المتبقية متغيرات مفسرة، نقوم ببناء النموذج بالشكل التالي:

$$GDP\ Growth = f(TA, TI)$$

وباستخدام أسلوب الانحدار المتعدد الخطي في تقدير معالم النموذج القياسي ستكون الصيغة الخطية للنماذج كالتالي:

$$GDP(t) = \beta_{(0i)} + \beta_{(1)} CTA_{(it)} + \alpha\beta_{(2)} TI_{(it)} + \mu(t)$$

حيث أن:

✓ t : تعبر عن الزمن.

✓ B_0 ، B_2 ،..... : معالم النموذج.

✓ μ_i : حد الخطأ.

4.3. اختبار جذر الوحدة UNIT ROOT: لاختبار استقرارية متغيرات الدراسة سيتم الاستعانة باختبار ADF حيث:

- H_0 : وجود جذر وحدة أي سلسلة غير مستقرة.

- H_1 : غياب جذر الوحدة أي السلسلة مستقرة.

الجدول 2: نتائج اختبار جذور الوحدة بطريقة « ADF »

النتائج	without Intercept and trend		with Intercept and trend		with Intercept		المتغيرات
	AT First deff	AT Level	AT First deff	AT Level	AT First deff	AT Level	
I(1)	-3.382619	0.096613	-6.984766	-0.432225	-3.974231	-1.699696	LNGDP
	(0.0019)	(0.7001)	(0.0001)	(0.9782)	(0.0074)	(0.4162)	
I(0)	-1.291293	1.245632	-9.274675	0.558917	-2.348839	-3.468412	LNTA
	(0.1731)	(0.9360)	(0.0000)	(0.9978)	(0.0330)	(0.0276)	
I(1)	-1.347102	-0.307193	-5.845002	0.719522	-0.856617	-2.233831	LNTI
	(0.1556)	(0.5589)	(0.0025)	(0.9986)	(0.7647)	(0.2029)	

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات E-view 09 .

يلخص الجدول أعلاه نتائج اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) المطبقة على المتغيرات المختلفة للنموذج، وتشير اختبارات جذر الوحدة بوضوح أن جميع السلاسل الإحصائية المتمثلة في [TI, GDP] تحتوي على الجذور الوحدوية. و هذا ما يدل على قبول فرضية

العدم، و بالتالي فهي سلاسل غير مستقرة في المستوى (AT. Level). بعد أخذ الفروقات الأولى فقد أثبتت النتائج أن السلاسل الزمنية فهي مستقرة عند I(1). كما يتم احتساب اختيار درجة الابطاء لكل فرد وفق معيار Schwarz Info Criterion. باستثناء المتغير المستقل (TA) الذي لا يحتوي على جذر الوحدة، وبالتالي فهو مستقر عند المستوى I(0). لذلك، لدراسة العلاقة طويلة المدى بين متغيرات الدراسة، سوف نستخدم نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المبطة (ARDL)، لأن السلاسل الزمنية المستقرة بين I(0) والرتبة I(1).

5.3. اختبار التكامل المشترك (ARDL Bounds Test Results):

بعد اجراء اختبار (*Bounds test*) للعلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، تشير النتائج المبينة في الجدول (03)، أن احصائية F المحسوبة (F=22.53632) للنموذج أكبر من القيم العظمى والدنيا عند القيم الحرجة 1%، 2.5%، 5% و 10%. بالتالي يمكن رفض الفرضية العدمية، أي وجود علاقة تكامل مشترك في المدى الطويل بين الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات السياحة واجمالي عدد الوافدين الدوليين خلال فترة الدراسة (2000 إلى 2020).

الجدول 3: نتائج اختبار التكامل المشترك (Bounds Test)

Test Statistic	Value	K
F-statistic	22.53632	2
Critical Value Bounds		
Significance	I(0) Bound	I(1) Bound
10%	3.17	4.14
5%	3.79	4.85
2.5%	4.41	5.52
1%	5.15	6.36

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات E-view 09.

6.3. تحليل وتفسير العلاقة في الاجل القصير:

من خلال الجدول رقم (04)، أن القطاع السياحي يساهم في الناتج الداخلي الخام في الاجل القصير، كما ان معلمتها ذات دلالة إحصائية، حيث نلاحظ ان إشارة المتغيرات المستقلة سالبة، وهو ما لا يتوافق مع النظرية الاقتصادية، لكنه يتوافق مع الدراسات السابقة، وهذا راجع لتأثر الاقتصاد التركي بالأزمة الصحة التي لازمت جميع دول العالم وتمثلة في جائحة الكورونا (COVID-19)، ما ألزم الأمر إلى غلق المطارات الدولية، مما أسفر عن تراجع في وثيرة النمو الاقتصادي.

كما أظهرت النتائج ان هناك علاقة ديناميكية قصيرة الاجل بين الناتج الداخلي الخام والنشاط السياحي، وهذا راجع للخطأ المقدر اشارته سالبة والمعنوي احصائيا بقيمة (CointEq(-1) = -0.588145)، وهو يقيس نسبة اختلال التوازن في المتغير التابع التي يمكن تصحيحها من فترة زمنية لأخرى وبنسبة تقارب 58.81%، والإشارة السالبة تدعم وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين المتغيرات.

الجدول 4: نتائج تقدير معلمات الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

Cointegrating Form				
Short- Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LNGDP(-1))	-0.197735	0.210261	-0.940427	0.3783
D(LNGDP(-2))	0.315663	0.125603	2.513172	0.0402
D(LN_TI)	1.739357	0.391964	4.437542	0.0030
D(LN_TI(-1))	-1.281289	0.343302	-3.732250	0.0073
D(LNTA)	-1.475431	0.348641	-4.231946	0.0039
D(LNTA(-1))	0.946025	0.335268	2.821701	0.0257
D(LNTA(-2))	-0.244015	0.138870	-1.757155	0.1223
CointEq(-1)	-0.588145	0.199920	-2.941897	0.0217

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات E-view 09 .

7.3. تحليل وتفسير العلاقة في الاجل الطويل

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة يتم تقدير معلمات الاجل الطويل و هي موضحة في الجدول رقم (05) ، و نلاحظ من خلال نتائج التقدير أن النشاط السياحي سياهم في النمو الاقتصادي في الأجل الطويل عند مستوى معنوية 5% ، أي أن هناك تأثير إيجابي ومعنوي احصائيا للقطاع السياحي في النمو الاقتصادي ، فكلما ارتفعت إيرادات القطاع السياحي بوحدة واحدة ارتفع الناتج الإجمالي الداخلي ب 1.907158 وحدة، وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية وكذا الدراسات السابقة، التي اكدت على أهمية القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة ، وهذا يشهده البلد الناشئ تركيا .

الجدول 5: نتائج تقدير المعلمات في الأجل الطويل

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LN_TI	1.907158	0.699065	2.728156	0.0294
LNTA	-1.159484	0.826929	-1.402157	0.2036
C	6.438458	1.749348	3.680491	0.0079

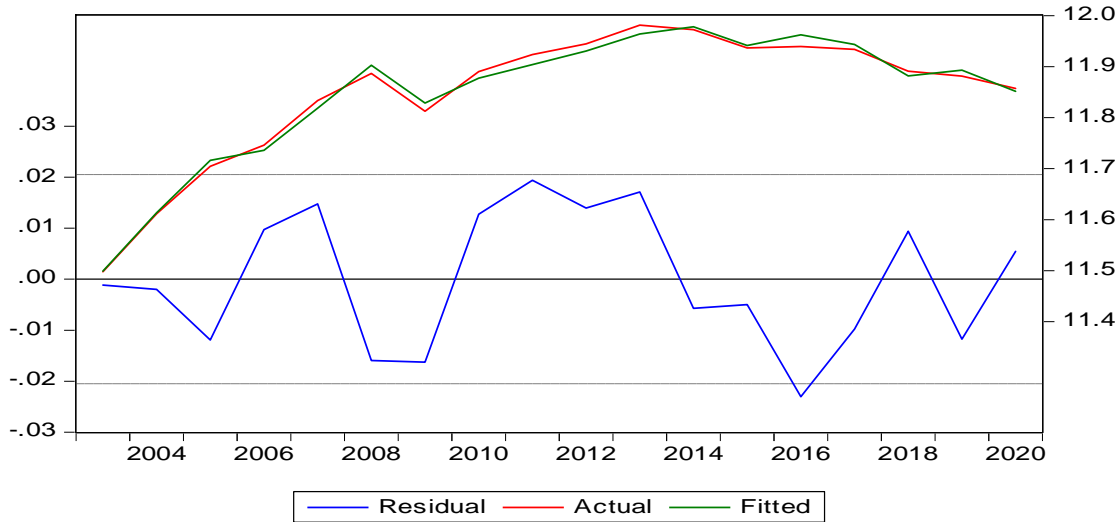
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات E-view 09 .

8.3. اختبار صحة النموذج:

قبل اعتماد على النموذج (ARDL) في تقدير الآثار قصيرة وطويلة الأجل ينبغي التأكد من جودة أداء هذا النموذج، وذلك من خلال الاختبارات التالية:

• اختبار جودة النموذج:

من أجل دراسة مدى جودة النموذج لابد من مقارنة القيم الحقيقية بالمقدرة من خلال الشكل الموالي:
الشكل 2: القيم الحقيقية والمقدرة والبقايا



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات E-view 09 .

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02) تقارب القيم المقدرة من القيم الحقيقية، مما يدل على جودة النموذج المقدر، لذا يمكن الاعتماد عليه في تفسير وتحليل النتائج.

• اختبار ARCH:

الغرض من اختبار ARCH، هو الكشف عن مشكلة الارتباط التسلسلي للبقايا ومن الجدول رقم (06)، نلاحظ قيمة أكبر من 5 %، وبالتالي قبول فرضية عدم التنصب عدم وجود ارتباط ذاتي بين البقايا.

الجدول 6: نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test : ARCH			
F-statistic	0.028247	Prob. F(1,15)	0.8688
Obs*R-squared	0.031953	Prob. Chi-Square(1)	0.8581

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات E-view 09 .

• اختبار تجانس التباين Breuch – Godfrey: يقوم هذا الاختبار على الفرضيتين التاليتين:

H_0 : لا توجد مشكلة عدم تجانس التباين.

H_1 : توجد مشكلة عدم تجانس التباين.

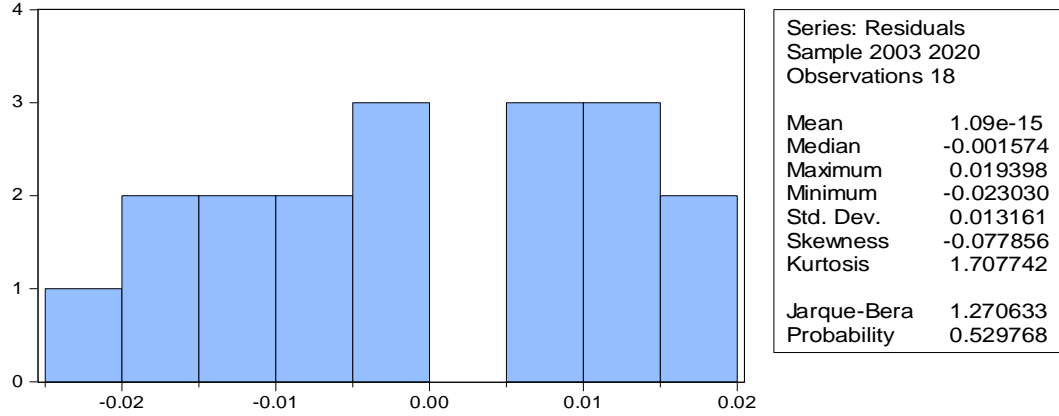
الجدول 7: نتائج اختبار Breuch – Godfrey

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.766384	Prob. F(10,7)	0.6608
Obs*R-squared	9.407437	Prob. Chi-Square(10)	0.4939

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات E-view 09 .

فمن خلال الجدول نجد احتمال **F-statistic** أكبر من 0.05 ، وبالتالي لا توجد مشكلة عدم تجانس التباين.
 • اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء:

الشكل 3: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي التقدير



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات E-view 09 .

يلاحظ من خلال الشكل رقم (03)، أن القيمة الاحتمالية لإحصائية جاك بيرا **Jarque – Bera** (Prob=0.52) أكبر من 5 %، وبالتالي نقبل الفرض العدمي القائل أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي ونرفض الفرض البديل.

5. خاتمة:

تضمنت الدراسة البحثية أثر الصناعة السياحية على النمو الاقتصادي بتركيا للفترة (2000-2020)، حيث تبين هناك علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين الإيرادات السياحة ومعدل النمو الاقتصادي في المدى القصير والطويل، وهذا يتوافق مع توقعات الدراسة النظرية والدراسات السابقة، كذلك تبين أنه يوجد علاقة عكسية بين عدد الوافدين من السواح والنمو الاقتصادي في المدى الطويل خلال فترة الدراسة.

فبالنسبة للفرضيات التي تم طرحها في المقدمة العامة لهذه الدراسة كانت صحيحة، حيث أظهرت النتائج القياسية الأثر الإيجابي للعائدات السياحية على النمو الاقتصادي في تركيا، في حين أظهر مؤشر عدد الوافدين من السواح ذات الأثر السلبي على النمو في دولة تركيا محل الدراسة.

كما خلصت النتائج إلى أن الدخل السياحي يؤثر بشكل إيجابي على أداء النمو على المدى القصير والطويل في تركيا ، وتقرر أن زيادة إيرادات السياحة بنسبة 1%، أدت إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة 190%، على المدى الطويل وهذا ما يتوافق مع الناحية النظرية إلى الآثار الإيجابية لإيرادات السياحة، والتي تشكل مضمون الدراسة، على النمو الاقتصادي؛ كما يمكن تفسير الدخل الذي تولده بالعملة الأجنبية من خلال العديد من قنوات الاقتصاد مثل زيادة العمالة، وبالتالي التحسينات في معدلات البطالة، وزيادة الدخل، وزيادة نفقات الاستهلاك والاستثمار.

تضمنت الدراسة البحثية أثر الصناعة السياحية على النمو الاقتصادي بتركيا للفترة (2000-2020)، حيث تبين هناك علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين الإيرادات السياحة ومعدل النمو الاقتصادي في المدى القصير والطويل، وهذا يتوافق مع توقعات الدراسة النظرية والدراسات السابقة، كذلك تبين أنه يوجد علاقة عكسية بين عدد الوافدين من السواح والنمو الاقتصادي في المدى الطويل خلال فترة الدراسة.

ومما سبق نستنتج ما يلي:

- يشير اختبار جذر الوحدة بطريقة (ADF)، أن السلاسل الزمنية بعضها عن المستوى والبعض الآخر عند أخذ الفرق الأول.
- بينت نتائج اختبار الحدود (BOUND TEST) أن لهذا النموذج علاقة توازنية طويلة الأجل، وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.
- أشارت نتائج تقدير نموذج ARDL أن معامل التحديد يساوي 96%، مما يدل على أن للنموذج قدرة تفسيرية قوية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرات الدراسة، حيث أظهرت النتائج المعادلة المقدرة بطريقة الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطة وجود علاقة عكسية بين كل من إجمالي الزوار مع النمو الاقتصادي المقاس بالنتائج المحلي الإجمالي في المدى الطويل.
- وعلى ضوء النتائج يمكن تلخيص أهم المقترحات والتوصيات فيما يلي:
- تطوير السياحة وزيادة فرص الاستثمار المتنوع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي يساهم إيجابيا في تنمية وتطوير الأفراد والمجتمعات نحو الأفضل.
- تعد السياحة ضرورة تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة خاصة الداخلية منها، من حيث زيادة الإيرادات السياحية. حيث يجب على الحكومة التركية أن تستثمر أكثر في هذا القطاع لأنه من الواضح أن هناك علاقة طويلة الأمد بين السياحة والنمو الاقتصادي.
- التعرف على الأشكال الأساسية للسياحة بتركيا ومشكلاتها، وأساليب تطوير الصناعة السياحية ومناقشة أدوار الفعاليات الإعلامية والثقافية والاجتماعية والسياسية فيها.
- تكثيف الاستثمارات في المناطق التي تحظى بمواقع سياحية استراتيجية وممتازة ومحاوله الموازنة بين المشاريع في مختلف مناطق. بالإضافة الى ضرورة المحافظة على الاستقرار الأمني الحالي وتثمينه.

6. قائمة المراجع:

1. Chin-Hong Puah, .(2018) The Impact of Tourism on the Local Economy in Malaysia . *International Journal of Business and Management; Vol 13*.
2. Demir, E & ,Bahar, O .(2021) .Turizm gelirlerinin ekonomik büyüme üzerine etkisi: Türkiye üzerine ampirik analiz . *International Journal of Social Sciences and Education Research*.02)07 .
1. Hasan Murat Ertugrul & Fatih Mangir .(2015) . The tourism-led growth hypothesis: empirical evidence from Turkey . *Current Issues in Touris*.
2. Khan, A .(2020) واخرون .Revisiting the Dynamics of Tourism, Economic Growth, and Environmental Pollutants in the Emerging Economies—Sustainable Tourism Policy Implications . *Sustainability*.
3. Kişi NIRMİN. (2019). Kiş A Strategic Approach to Sustainable Tourism Development Using the A'WOT Hybrid Method: A Case Study of Zonguldak, . *Sustainability*.
4. MARIA D. ALVAREZ .(2010) . Marketing of Turkey as a Tourism Destination . *Anatolia*
5. Nyasha, S., Odhiambo, N.M & .Asongu, S.A .(2021) . .The Impact of Tourism Development on Economic Growth in Sub-Saharan Africa . *Eur J Dev Res* 33.
6. Ozturk, O., Al-Kuwari, M. (2021). The Contribution of Tourism to Economic Growth: The Case of Qata. *Environmental Management and Tourism*.
7. Pesaran, M. H., Shin, Y., & Smith, R. J. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. *Journal of applied econometrics*.
8. PESARAN, M. Hashem. (1997). The role of economic theory in modelling the long run. *The economic journal*, 107(440).
9. UMMUHAN GOKOVALI. (2010). Contribution of Tourism to Economic Growth in Turkey. *Anatolia*.
10. V. Castellani, S. Sala, . (2010). Sustainable performance index for tourism policy development. *Tourism Management*.
11. Ministère de l'économie des finances et de la relance, . Turquie : Indicateurs et conjoncture, (D. g. trésor, Éd.) France,2021 ,sur <https://www.tresor.economie.gouv.fr>
12. .Mehmet Sariisik ,Oguz Turkay, Orhan Akova, .(2011) .How to manage yacht tourism in Turkey: A swot analysis and related strategies ., *Social and Behavioral Sciences*.
13. https://ar.wikipedia.org/wiki/A7#cite_note- السياحة في تركيا.
16. سميرة عروسى، أميرة بوجلجال ، واقع التنمية السياحية المستدامة في إستراتيجية التنمية السياحية بتركيا، مجلة اراء للدراسات الاقتصادية والادارية، المركز الجامعي افلو: المجلد 3، العدد 1، 2021.
17. روان الفقهاء، السياحة في تركيا بالتفصيل. www.mawdo3.com تاريخ الاطلاع 25 ماي 2022..
18. هبية طوال، عبد الغني ضيف، عبد الوهاب بن شيخ، وسائل وسبل تطوير العمل السياحي -تجربة تركيا- كتاب جماعي بعنوان الابداع، ريادة الاعمال والتنمية الاقليمية المحلية المستدامة: مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم ادارة الاعمال وتطبيقاتها من اجل التنمية المستدامة، 2019.